Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تناسب المواقف المختلفة. ويجدون في نكت الدنيا ما يحتاجون..

ووجدت هذه النكتة التي أطلقتها على المصريين وعنى الرئيس جمال عبد الناصر، المكان المناسب في هذا الفيلم!

وكأن غريزة الموت قد تنبهت في أعماقي فجأة، فكتبت مقالاً عن هذا الفيلم. ولم أشر إلى هذه النكتة، ولكن «أولاد الحلال» أشاروا إلى ذلك.. وتساءلوا إن كنت أنا الذي بعثت بها إلى أمريكا؟

ثم كتبت مقالاً عن «حكمة الشعوب».. وأن الشعوب تصل إلى المعاني والكلمات والنكت نفسها إذا تشابهت الظروف، وهذا يفسر أن المشاعر الإنسانية واحدة.. لأن الإنسان واحد.. ولكن الظروف هي التي تختلف، فإذا اختلفت الظروف كان التعبير عنها مختلفاً ـ أي أن هذه النكتة من اختراع الأمريكان لأن لهم ظروفاً متشابهة لنا.. إلخ.

وفي نهاية الفيلم ظهر عدد من البحارة الهنود في ولاية «كيرالا» وهي في أقصى جنوب الهند يجرون المراكب على الشاطىء ويقولون: هيلا.. ليصا.. هيلا.. وهما كلمتان فرعونيتان.. فكيف وصلتا إلى هذه المناطق من جنوب آسيا؟

تماماً كما نجد الكثير من الكلمات الفرنسية في لبنان